٦ ــ **الادراك** : ان الهيكلة هي شق من شقي عملية الادراك فالادراك عملية من شقين : آ ــ عملية الانتباه الى الاشياء او المواقف ــ اي وصولها الى دائرة انتباهنا من خلال حواس السمع او البصر او اللمس ... الخ . ب ــ عملية اضفاء المعنى على هذه المثيرات (اي المواقف والاشياء) وهنا تكمن اخطر امكانيات الدعاية والحرب النفسية فعملية اضفاء المعنى هي عملية التفسير فالانسان في صدر عهده بالحياة وقبل ان يطور رصيدا كافيا من المفاهيم العلمية عن الظواهر الطبيعية كان يقف مشدوها امام ظاهرة هبوب الرياح وشروق الشمس وغروبها ليرجع ذلك الى فعل العفاريت والارواح الشريرة واليوم هل تغيرت الظواهر ؟ بالطبع لا انما ما تغير هو الاطار المرجعي للانسان .

الرمزية والواقع : الرمز هو علامة اصطلاحية تعني شيئا اخر متفق عليه اجتماعيا وليست ثمة علاقة بين الرمز وما يشير اليه سوى من خلال التواضع الاجتماعي فكلمة « قلم » مثلا بالنسبة لمن لا يعرف اللغة العربية لا تعني شيئا وهي تعني للمتكلمين بالعربية ذلك الشيء المسمى بها من خلال اتفاق جماعة العرب على هذه التسمية فيما بينهم فالكلمات اذن رموز اجتماعية واللغة هي نسق للرمزية الاجتماعية والرمز (او الكلمة) هو أصغر وحدات المعنى تنتظم في وحدات أكبر هي الجملة او القضية ، فاللغة اذن هي أداة الاتصال الرئيسية بين جماعة البشر ولما كانت اللغة (او الرمزية الاجتماعية) شيء والواقع شيء اخر فثمة احتمالات هائلة امام الدعاية لطرح مستويات من التقييم تبعد عن الحقيقة وتكون أقرب لقضيتها بما يحدث الاثر السلوكي المستهدف وسوف نوضح ذلك تطبيقا على الدعاية الصهيونية فيما بعد . اما الان فلا مناص من ايضاح المقصود في عجالة ذلك ان الدعاية الصهيونية طرحت منذ بدء النزاع على أرض فلسطين مفهومين استطاعت بهما احتواء حجم غير ضئيل من المواطنين الاوروبيين ذلك هو قولها حق اليهود التاريخي في فلسطين وقولها حق العرب التاريخي في فلسطين ، فالقضية الاولى تعني ان لليهود حقا اقره التاريخ في فلسطين (او يقر التاريخ بأهميته) والقضية الثانية تعني ان للعرب ماضيا في فلسطين . هذه المشكلة في الخلط الناشيء عن تعدد مستويات التقييم او الانفصال بين الواقع واداة الاتصال المستخدمة للحديث عنه هي ما يعالجه علم دلالة الالفاظ .

٨ ــ **نسق المعتقدات الاجتماعي والميثولوجيا الاجتماعية** : نسق المعتقدات هو مجموعة من الافكار والاتجاهات والقناعات تتمركز حول قيم الجماعة او مجموعة من الاشياء تعتز بها هذه الجماعة . ويتميز نسق المعتقدات باحتوائه على مجموعة من الافكار المنطقية ، وافكار العلوم ذات الطبيعة الامبيريقية من ناحية ، وافكار الغيبيات والسحر من ناحية اخرى وهذه الاخيرة هي التي تكون الميثولوجيا الاجتماعية وليس بالضرورة أن تكون الميثولوجيا الاجتماعية افكار السحر والخرافة وانما هي مجموعة المعتقدات الشعبية ذات السمة الغيبية أساسا .

مداخل نوعية نظرية ومداخل تطبيقية

اولا ــ مداخل نوعية نظرية لدراسة الدعاية الصهيونية والاسرائيلية واليهودية

١ ــ على ضوء ما تقدم ــ وباعتبار ان الدعاية عملية اجتماعية اساسا ــ يجب ان تكون دراسة وتقييم هذه الانماط الثلاثة من الدعاية من المداخل التالية جميعا لكل نمط : آ ــ علم الاجتماع السياسي للصهيونية . ب ــ علم الاجتماع الاسرائيلي . ج ــ علم اجتماع اليهودية بشكل خاص ، وعلم اجتماع الدين بشكل عام .